

البداية والنهاية

عبد الله بن عامر بن كريز وقد تقدم في التي قبلها عبد الله بن مالك بن القشبي .
واسمه جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع الأزدي أبو محمد حليف بنى عبد المطلب المعروف
بابن بحينة وهي أمه بحينة بنت الأرت واسمه الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف أسلم قديما
وصحب رسول الله ص وكان ناسكا قواما صواما وكان ممن يسرد صوم الدهر كله قال ابن سعد كان
ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة ومات في عمل مروان في المرة الثانية ما بين سنة
أربع وخمسين إلى ثمان وخمسين والعجب أن ابن الجوزي نقل من كلام محمد بن سعد ثم إنه ذكر
وفاته في هذه السنة يعني سنة تسع وخمسين فأعلم .

قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي .

صحابي جليل كأبيه له في الصحيحين حديث وهو القيام للجنائز بقوله في المسند حديث في
صوم عاشوراء وحديث غسل رسول الله ص في دارهم وغير ذلك وخدم رسول الله ص عشر سنين وثبت في
صحيح البخاري عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي ص بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير وحمل
لواء رسول الله ص في بعض الغزوات واستعمله على الصدقة ولما بعث رسول الله ص أبا عبيدة بن
الجراح ومعه ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار فأصابهم ذلك الجهد الكثير فنحر لهم قيس بن
سعد تسع جزائر حتى وجدوا تلك الدابة على سيف البحر فأكلوا منها وأقاموا عليها شهرا حتى
سمنوا وكان قيس سيدا مطاعا كريما ممدحا شجاعا ولاه على نيابة مصر وكان يقاوم بدهائه
وخديعته وسياسته لمعاوية وعمرو بن العاص ولم يزل معاوية يعمل عليه حتى عزله [على] عن
مصر وولى عليها محمد بن أبي بكر الصديق فاستخفه معاوية ولم يزل حتى أخذ منه مصر كما
قدمنا وإقام قيس عند على فشهد معه صفين والنهروان ولزمه حتى قتل ثم صار إلى المدينة
فلما اجتمعت الكلمة على معاوية جاءه لبيبايعه كما بايعه أصحابه قال عبد الرزاق عن ابن
عينة قال قدم قيس بن سعد على معاوية فقال له معاوية وأنت يا قيس تلجم على مع من أجم
أما والله لقد كنت أحب أن لا تأتيني هذا اليوم إلا وقد طفر بك ظفر من أظافر مومج فقال له
قيس وأنا والله قد كنت كارها أن أقوم في هذا المقام فأحييك بهذه التحية فقال له معاوية
ولم وهل أنت إلا خبر من أخبار اليهود فقال له قيس وأنت يا معاوية كنت صنما من أصنام
الجاهلية دخلت في الإسلام كارها وخرجت منه طائعا فقال معاوية اللهم غفرا مد يدك فقال له
قيس بن سعد إن شئت زدت وزدت وقال موسى بن عقبة قالت عجوز لقيس أشكو إليك قلة فأر بيتي
فقال قيس ما أحسن هذه الكناية أملأوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا